كم كنت في غصص جمع غصة وهي الهم والحزن الذي يمنع التنفس منها اي الغصص
ولم تزل بفتح الزاي من زال يزال اي بل بقيت خالها او بضمها اي ولم تذهب
وفي البيت الجناس المحرف في نور بضم النون ونور بفتحها والمطرف في قصص وغصص
والتتميم في قولي ولم تزل وتقدم لك تعريف جميع ذلك وقولي اخا الود عرق
البيت ذو واخو كل منهما بمعنى صاحب والمولق عدم الفهم والزهل الاضطراب
والاسترخاء والورم وفيه من المحسنات الاعراق وتقدم تعريفه والتسميط
وتقدم تعريفه ايضا والجناس اللاحق في غرف وحرف وتقدم تعريفه ايضا وذكر

كالغيض دموعي من افاضته للزائرين فغض اللوم واعتزل

الغيض الكثرة والافاضة الجود الكثير فغض اي اترك واعتزل
اي فارق وفي البيت جناس الاشتقاق في فيض وافاضة وفي
كل منهما مع فض جناس مطلق وتقدم تعريفهما فلا تغفل

هذي رحاب ابن من في مرحب طعنت له يد ما لها في الحرب من مثل

الرحاب بكسر الراء جمع رحبة بفتحات وتسكن الحاء الارض الواسعة
والساحة والمتسع ومرحب هذا هو اليهودي صاحب حصن الوطيح
والسلالم من حصون خيبر قال ابن الاثير في كامله قال بريدة الاسلمي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم
واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته فلم يخرج الى الناس فاخذ
ابو بكر الراية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا
ثم رجع فاخذها عمر فقاتل اشد من القتال الاول ثم رجع فاخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لاعطينها
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة
وليس ثم علي رضي الله عنه كان قد تخلف بالمدينة لرمد لحقه فلما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته هذه تطاولت لها قريش فجاء علي رضي الله عنه على
بعير له حتى اناخ قريبا من خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارمد
قد عصب عينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال رمدت

بعدك

بعدك فقال له ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكى وجعا
حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة
حمراء فاتى خيبر فاشرف عليه رجل من يهود فقال من انت قال
انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم يا معشر يهود وخرج
مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يماني قد نقبه مثل البيضة
على راسه وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة اكيلهم بالسيف كيل السندرة
فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجفة والمغفر وراسه
حتى وقع في الارض واخذ المدينة قال ابو رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه يهودي
فطرح ترسه من يده فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن فترس به
عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه
ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد
على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه وكان فتحها في صفر اهـ
وضربة علي كرم الله وجهه لمرحب هذا هي من ضرباته المشهورة
التي امتاز بها في الشجاعة حتى لا يكاد يختلف اثنان في انه
اشجع اهل زمانه ويكفيك دليلا لهذه الدعوى ان جملة من قتل
من المشركين في بدر سبعون رجلا والذي قتلهم علي منهم احد
وعشرون رجلا وجملة من قتل من المشركين يوم احد اثنان وعشرون
رجلا قتل علي منهم سبعة عشر باتفاق والاثنان مختلف فيهما
وانه نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة راضيا
ما يسوؤه من قتل واسر في الاحيا للغز الى ان الله اوحى الى
جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما

Copyright King Saud University